

## شرح زاد المستقنع (حلقات إذاعية) | 95 من 491 | كتاب

### الصيام | مدخل الكتاب | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم شرح كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع لقاء مع فضيلة الشيخ - 00:00:00

صالح ابن فوزان الفوزان. قديش التاسع والخمسون؟ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله الى حلقة جديدة - 00:00:19

في شرح زاد المستقنع لاختصار المقنع لفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء في مطلع هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ فحياكم الله شيخ صالح حياكم الله وبارك فيكم - 00:00:39

قال المؤلف رحمه الله تعالى كتاب الصيام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وبعد قال المؤلف رحمه الله كتاب الصيام - 00:00:58

لما فرغ المؤلف رحمه الله من كتاب الزكاة التي هي الركن الثاني من اركان الاسلام انتقل الى الركن الثالث وهو الصيام فان صوم شهر رمضان واحد اركان الاسلام والصيام في اللغة الامساك - 00:01:19

فيقال يقال للسائق عن الكلام صائم قال تعالى عن مريم فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا وكذلك الممسك عن المشي يقال له صائم كما قال الشاعر خير صيام واخرى غير صائمة تحت العجاج واخرى تعلو كل جمع - 00:01:53

فالخيل الصيام يعني الواقفة عن العدو واما في الشرع فالصيام هو الامساك عن عن الاكل والشرب وسائر المفطرات بنية من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس هذا هو الصيام في الشرع - 00:02:27

وهو ينقسم الى قسمين صوم واجب بصيام شهر رمضان وصوم الكفارة صوم النذر وصيام مستحب كصيام يوم الخميس والاثنيين من كل اسبوع وثلاثة ايام من كل شهر ست من شوال - 00:02:58

الى غير ذلك من انواع صوم التطوع والصيام في الشرع الذي هو ترك الشهوات من المآكل والمشرب والاستمتاع بالزوجات وغير ذلك فيه امتحان للعبد وفيه يتغلب الانسان على شهواته وعلى نفسه الامارة بالسوء - 00:03:26

فانه يترك احب شيء اليه وربما يكون محتاجا او في اشد الحاجة اليه كالاكل والشرب وغير ذلك من الامور التي يتركها ونفسه تحبها تميل اليها او هو محتاج اليها فيتركها - 00:04:05

طاعة لله سبحانه وتعالى ولهذا قال قال الله تعالى في الحديث القدسي الصوم لي وانا اجزي به انه ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه - 00:04:31

ولخوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك فالصائم حصل على هذه الميزات كذلك الصيام حصل على هذه الميزات من بين سائر الاعمال لما يختص به الصيام من الاسرار العظيمة - 00:04:55

التي اجلها واعظمها خوف الله سبحانه وتعالى وتقديم طاعته على طاعة النفس والهواء نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله يجب صوم رمضان برؤيته هلاله فان لم يرى مع صحو ليلة الثلاثين اصبحوا مفطرين. يجب - 00:05:20

صوم شهر رمضان هذا هو الصوم الواجب باصل الشرع فليس هناك صوم يجب باصل الشرع الا صوم شهر رمضان وذلك لقوله تعالى

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم - [00:05:46](#)

ومعنى كتب فرض ثم قال تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر - [00:06:17](#)

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون فصيام شهر رمضان واجب على كل مسلم على كل مسلم بالغ عاقل مقيم - [00:06:40](#)

صحيح الجسم وذلك لامر الله جل وعلا بصيام هذا الشهر فمن كان ليس عنده مانع من الصيام فانه يجب عليه صيام شهر رمضان اداء ومن كان عنده مانع من الصيام لمرض - [00:07:07](#)

او سفر او غير ذلك من الاعدار التي تبيح الفطر فانه يصوم من ايام اخر يقضي الايام التي افطرها من رمضان يقضي بدلها من ايام اخر نعم يقال برؤية هلاله. نعم - [00:07:33](#)

يجب صوم رمضان باحد امرين اما برؤية الهلال قال الله جل وعلا يسألونك عن الالهة قل هي مواقيت للناس والحج فجعل الله الالهة مواقيت للعبادات ومنها صيام رمضان فاذا روي الهلال - [00:07:59](#)

فانه يجب الصوم فاذا رآه واحد ثقة من المسلمين وجب على الجميع الصوم بقوله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فيجب الصيام برؤية الهلال ولا يجوز الصيام بناء على الحساب الفلكي - [00:08:30](#)

لان هذا شيء لم يشرعه الله ولم يشرعه الرسول صلى الله عليه وسلم. فالله النبي صلى الله عليه وسلم علق الصيام بالرؤية فقال صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته يجوز الصيام الا باحد امرين اما رؤية الهلال - [00:09:04](#)

كما هنا واما باكمال شعبان ثلاثين يوما لقوله صلى الله عليه وسلم فان غم عليكم فاقدروا له ومعنى غم عليكم يعني لم يرى الهلال فان المسلمين يكملون شعبان ثلاثين يوما - [00:09:31](#)

بما جاء في الرواية الاخرى فان غم عليكم فاكملوا شعبان ثلاثين يوما وهذا هو الامر الثاني الذي يجب الصيام به وهو اكمال عدة شعبان ثلاثين يوما اذا لم يرى الهلال نعم - [00:09:58](#)

يا شيخ هل هناك فرق بين الحساب الفلكي والرؤية بالمرصد هناك فرق الحساب الفلكي لا يجوز ان يعلق به الصيام لانه عمل بشري يخطئ ويصيب ولان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:18](#)

لم يأمرنا بالصيام بناء على الحساب الفلكي وانما امرنا بالصيام بناء على رؤية الهلال هذا هو الفرق بينهما نعم والرؤيا سواء كانت رؤيا بالعين المجردة او رؤية بواسطة المكبرات المناظير المكبرة - [00:10:38](#)

بالمرصد او غيرها فان هذا لا يخرج لا يخرج الامر عن الرؤية. لكنها صارت رؤية بواسطة. نعم. ولا مانع انه يستعان بالالات المكبرة والمرصد لرؤية الهلال ولكن هذا ليس بواجب نعم. احسن الله اليكم - [00:11:05](#)

قال فان لم يرى مع صحو ليلة الثلاثين اصبحوا مفطرين وان حال دونهم غيم او قتر فظاهر المذهب يجب صومه سبق ان ان الرؤيا ان الصيام يجب برؤية الهلال نعم. فاذا روي الهلال وجب الصوم - [00:11:27](#)

هذا لا خلاف فيه بين اهل العلم فاذا لم يرى الهلال ليلة الثلاثين من شعبان وليس هناك ما يمنع من الرؤية الجو صافي. نعم ليس فيه سحاب ولا قتر ولا فيه شيء يمنع - [00:11:49](#)

من الرؤية فهذا ايضا لا خلاف انهم يصبحون مفطرين ولا يصومون يوم الثلاثين من من شعبان لانه لم يرى الهلال ولم يكن هناك مانع من رؤيته. من رؤيته. فدل على انه لم يظهر الهلال - [00:12:09](#)

فيصبحون مفطرين اما اذا لم يرى الهلال ليلة الثلاثين بسبب الحاجب الذي حجبه من من غيم او قتر فهذا موضع الخلاف بين اهل العلم ويسمى بيوم الشك لان لان هذا اليوم يحتملنه من شعبان - [00:12:28](#)

وهو المكمل لشعبان ويحتمل انه من رمضان وان الهلال قد ظهر ولكنه لم يرى بسبب الحائل الذي حال دونه فجمهور اهل العلم على انهم ايضا يصبحون مفطرين لقوله صلى الله عليه وسلم - [00:12:58](#)

صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاقدروا له وفي رواية فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما فرواية اكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما تفسر قوله صلى الله عليه وسلم فاقضوا فاقدروا له - [00:13:19](#)

فيجب الافطار في يوم الثلاثين لانه لم يرى الهلال ولا يجوز صوم يوم الشك على انه من رمضان لقوله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا رمضان بيوم بصوم يوم او يومين - [00:13:41](#)

ولقول عمار رضي الله عنه الذي يصوم اليوم الذي يشك فيه قد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم وذهب طائفة من اهل العلم الى انه يجب صوم يوم الشك - [00:14:04](#)

يجب صوم يوم الشك وهو الذي يصادف اليوم الثلاثين من شعبان ويحول دون رؤية الهلال حائل من غيم او قتر فيصام قال وهذا ظاهر مذهب الامام احمد وعليه جماعة من اهل العلم - [00:14:25](#)

ولكن الراجح هو القول الاول وهو تحريم صوم يوم الشك نعم احسن الله اليكم قال وان رأي نهارا فهو لليلة المقبلة اذا رأي الهلال في النهار بعد الزوال فانه يكون - [00:14:47](#)

الليلة المقبلة تكون رؤيته بعد الزوال علامة على انه بالليلة المقبلة وان الشمس ستسبقه الغروب واما اذا رأي قبل الزوال فانه لا يكون لليلة المقبلة. نعم واذا رآه اهل بلد لزم الناس كلهم الصوم - [00:15:07](#)

ليس من شرط الرؤية التي يجب بها الصوم ان يراه الناس كلهم وانما يكفي اذا رآه واحد عدل من المسلمين فيلزم الناس كلهم الصوم برؤية الواحد وذلك لان ابن عمر رضي الله عنه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:36](#)

انه رأى الهلال فامر النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين بالصيام بناء على رؤية ابن عمر وهو شخص واحد نعم قال ويصام برؤية عدل ولو انثى حتى ولو كان هذا الواحد امرأة - [00:16:02](#)

لانهما من المسلمين ويصدق على رؤية الواحد رجلا او انثى يصدق عليه قوله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته لانه لم يحدد العدد الذين يجب الصوم برؤيتهم ولانه صلى الله عليه وسلم - [00:16:24](#)

امر بالصيام بناء على رؤية واحد وهو ابن عمر كما سبق. نعم قال وان صاموا بشهادة واحد ثلاثين يوما فلم يرى فلم يرى الهلال او صاموا لاجل غيم لم يفطروا - [00:16:49](#)

اذا صاموا بناء على شهادة واحد في دخول شهر رمضان ولكن لم يرى الهلال ليلة الثلاثين من رمضان نعم. فانهم لا يفطرون بناء على رؤية الدخول وانما يجب ان يفطروا على رؤية خروج وتمام - [00:17:08](#)

رمضان فاذا تكامل ثلاثين يوم ولم يرى الهلال وهم قد صاموا برؤية واحد فانهم لا يفطرون لاحتمال ان يكون هذا الواحد متوهما بخلاف ما اذا صاموا برؤية اثنين فاكثر ثم اكملوا ثلاثين من رمضان فانهم يفطرون - [00:17:35](#)

لانهم صاموا برؤية اثنين فاكثر فيبني اكمال الشهر على رؤيتهم في الدخول لان رؤيتهم متيقنة. نعم. احسن الله اليكم او صاموا لاجل غيم او صاموا على رواية الاولى في المذهب وهو انهم صاموا يوم الشك - [00:17:59](#)

صاموا يوم الشك ومضوا في الصيام ولم يرى الهلال لم يرى الهلال في تمام الثلاثين فانهم لا يفطرون لاحتمال ان ان صومهم الاول آ كان متقدما للشهر نعم احسن الله اليكم - [00:18:26](#)

قال ومن رأى وحده هلال رمضان ورد قوله او رأى هلال شوال صام من رأى هلال رمضان وحده ورد قوله لم يعمل به القاضي لانه ليس بعدل ولم يصم الناس بناء على رؤيته - [00:18:48](#)

فانه هو يصوم ولو لم يصم الناس عملا برؤيته لانه قد رأى الهلال فيصوم هو هذا معنى قوله لزمه الصوم والصحيح انه لا يلزمه الصوم لانه واحد من المسلمين فلا يلزمه الصوم - [00:19:11](#)

اذا انفرد هو بالرؤية ولم يقبل خبره لا يلزمه الصوم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال صومكم يوم تصومون او الصوم يوم يصوم الناس والفتور يوم يفطر الناس نعم - [00:19:39](#)

قال ويلزم الصوم لكل مسلم مكلف قادر يلزم الصوم لكل مسلم هذه بيان شروط وجوب الصوم فيجب الصوم بشروط الشرط الاول

الاسلام فلا يصح الصوم الا من مسلم كسائر العبادات - [00:19:57](#)

اشتراطوا لها الاسلام فلو بدأ الصوم من اول النهار وهو غير مسلم ثم اسلم في اثناء النهار فانه لا يجزي هذا اليوم لانه مضى جزء من اوله وهو غير مسلم - [00:20:26](#)

فلا يصح منه هذا الصوم لان الكافر لا يصح منه عبادة قوله تعالى قدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا الشرط الثاني ان يكون مكلفا وهو البالغ العاقل - [00:20:46](#)

فان كان صغيرا لم يبلغ الحلم فانه لا يجب عليه الصوم لانه مرفوع عنه القلم قوله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة وذكر منهم الصغير حتى يحتلم والمراد بالقلم - [00:21:10](#)

قلم التكليف وكذلك لو كان بالغاً لكنه غير عاقل كالمعتوه والمجنون فانه لا يلزمه الصوم ما دام انه غير عاقل كما انها لا تلزمه سائر العبادات قوله صلى الله عليه وسلم والمجنون - [00:21:31](#)

حتى يفريق نعم احسن الله اليك. كل مسلم مكلف قادر القادر يخرج بذلك المسلم المكلف الذي لا يقدر على الصوم لمرض ونحوه فانه لا يلزمه الصوم لكن ان كان لکن ان كان يرجى زوال - [00:21:56](#)

المانع في المستقبل كالمريض يرجى شفاؤه فانه يفطر ويقضي من ايام اخر وان كان لا يرجى زوال المانع فانه يطعم عن كل يوم مسكين لقوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية - [00:22:22](#)

طعام مسكين نعم قال واذا قامت البينة في اثناء النهار وجب الامساك والقضاء على كل من صار في اثنائه اهلا لوجوبه اذا تأخر خبر رؤية الهلال عن طلوع الفجر فلم تقم البينة الا في اثناء النهار - [00:22:44](#)

فانهم يفطرون فانهم يصومون بقية اليوم يمسون. هم بقية اليوم ويقضون هذا اليوم من ايام اخر لانه مضى اوله وهم لم يصوموا لكنهم يمسون بقيته احتراماً للوقت نعم قال وكذا حائض ونفساء طهرتا ومسافر قدم مفطرا - [00:23:12](#)

وكذا يلزم الامساك بقية اليوم كل من كان له عذر عاترك من اجله الصيام ثم زال في وسط النهار ثم زال في اثناء النهار. نعم كالحائض اذا طهرت في اثناء النهار - [00:23:47](#)

وكالمريض اذا شفي في اثناء النهار وهو مفطر وكالمسافر اذا قدم وانتهى سفره في اثناء النهار وهو مفطر فان كل هؤلاء يلزمهم الامساك بقية اليوم احتراماً للوقت ويقضونه ويقضون بدله - [00:24:05](#)

من ايام اخر لانهم لم يصوموه كاملاً نعم احسن الله اليكم ونفع بعلمكم مستمعينا الكرام كانت هذه نهاية لقائنا في شرح كتاب زاد المستقنع الاختصار المقنع لفضيحة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - [00:24:29](#)

حتى نلتاقم في حلقة قادمة ان شاء الله نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:24:48](#)